

صائد فوريسيت غاندر
ترجمة عاشور الطويبي

تبخر 4

صلة من شعر الثور ملوية حول المرأة الخلفية
وشجيرة البخور الجاوي تتغدى على اغنية الراكون.

قالت: لا معنى لأن أعيش مع نفسي
ما شدة لرسومات غوياء هي الأفواه المفتوحة
ان على الصقور الممتلئة أن تتقيأ قبل أن تطير
وفى رخام الشهادة الخرسانية تتعجأ طفل.

ضواء الطوفان القوية تعمي الأسماك في الظلمة
وبدت غير مألوفة بفقدان الشفة.

قتربا لدرجة تكفي لشم الزيوت في اللوحة
وملايين من حشرات اليز تمص النسغ تحتهم تمام.

لأطفال خارج البيوت المهدمه يصرخون
ومطر الغبار الكوني يعتم عيني الطيار.

خرج من الظلمة بأمواس في كلتا اليدين
ومكيف الهواء ينفخ جراثيم دافئة فوق السري.

لدلافين تزعق عند اختراقها قطيع السردين
وتمتنع عن وصف الحميمية الزائفة ل-؟

غسل قدميه في ركاساهيوان المحطم
وما تبقى من العوارض الخشبية الداكنة تحت الجسر.

لساعة يمسح الغبار من على البطبخ في لكشكه
ويمرر يده على ضفدعة قرناء في اتجاه اشواكه.

ماما لكم يوزن نحاس الجزار
وينتفخ الماء قبل الغليان.

إيضاح

نت ذاهب إلى أين؟
غطى بالغبار
نت أت من أين؟
فة الحجج المعتمة
تكوم لكم لكي عارية
ل عن كبوت الذئبي بحجم اليد
م غطى بالتراب على حافة الردم

ا يمر من هنا
خلبا أو مشوكا
أخذ لونه من الأرض
ل النيكوتين على الحواف
حن ذاهبون إلى أين؟
غطون بالغبار
أتي من أين؟

خطوط برزت من الصخر
علقة في الهواء
ام عنى طبوغرافيا محروقة؟
طوة إلى الامام وهو من هنا
طوة إلى الورااء
عالم آخر يمتصه

ل إحساس بال عصر ليين ومرتخي
ل واحد يعتقد أن الآخر ينحسر كالأفق
فص العظام الرائي ع ظاهرت تحت جلده
قول عينااه

ايممكن أن أبعد
لصورة كنايةي قطع لي عزف نغم واحد
ي الظهيرة المثلثية
تلاشى الرجال من اللمعان
مفضضين بالغبار

مكن قراءتي
قول الحجج
كن ليس بك
لهواء مصقول كالمدن
قشرة ميكاف رقيقة
ابية في الصورة
قزحية عين

امعنى طبوغرافيا محروقة؟
تنقذ الحجارة
ون المسحوق من مسحوق لون الحجج
ممكن قراءتي
قول الحجج
لكن ليس بك

أن البراح ترك نفسه
عمدة الهاتف تطعن ما تبقى من الهضبة
طوة إلى الامام ونحن معهم
طوة إلى الوراء
عالم آخر يمتصنا

قول عيناه
اتلتقط الحجارة
أن الحجارة للميت
لال النيكوتين على الحواف
لمدى مسطح كجص شعر الحصان
أمتص العمق كله

ضبة سوداء من حجارة ناتئة
اشيء بين عيني و عيوننا

لا حتى دعوة
كل حجر يحمل حكم موته إلى العالم الحي

ال
ضربة الحجر

و
عسك من نجوم أفلة
لإحساس بال عصر ليين ومرتخي
ضوء انكسر في الفضاء

ل العمود له نفس قيمة ظل الرجل
مضخة مخبأة
فق

متص العمق كله
المدى مسطح كجص شعر الحصان

زحية في العين
بوة في الصورة
اتلقت طه
قول الحجارة
أن الميت للحجارة
غطى بالتراب على حافة الردم:
عن كبوت ذئبي بحجم اليد

ل الرجل له نفس قيمة ظل العمود
ايمر من هنا
خلبا أو مشوكا
أخذ لونه من الأرض
لهواء مصقول كالمعدن
كقشرة ميكا رقيقة.

ل عرق جراحك وادنو مني.
 اقصررت يدي. أتري
 ذه السمكة المنتنة؟ سمكتك.
 غمض عينيك ايها الطفل، يا عاشق
 لقسوة ومتقن اسرارها.
 نا الذي هممت به، ولن افصل في معضلتها.
 لم تحاكي صوتي وتظاهرت به؟
 م أنهمت نفسك على هذه الرعدة،
 فسّي في منخريك.
 من انت لتترت عش خوفاً؟ قلت
 غمض مهاناً لأدوس عليك ذليلاً
 افترشت الارض مستلقياً كأن جسدك صار الارض.
 نظر، ها انا ذا. مظلم وقاتم، ولكني فاتن
 مثل اشجار الارز تطايرت مجفلة فوق ال جرف.
 معن النظر في ومّت غيضاً.
 بي نما المروج تخرج بالجياد.

الحلم المستديم

ل المساء الكئيبي، والخبافي ش توط
 بر ضوء ثلثه مصباح الشراع. وعلى حين غرة،
 بنبضة واحدة، الحل والايماءة:
 قلّبت النظر.

جابت سيارة البوضا الزقاق التالي
 ادحة بصوتها الرنان.
 الم أجمع الناس على ألفتة تبديل
 على صدع شعري رفيع.

كُن الميْت سِيَارْتِه اِمَام بِيْتِهَا عَلَى الْاِنَاصِيَّة
ظَرْت مِنْ عَتْبَة مِنْزَلِهَا،
يِنْمَا اَلْتَلْفَاذ يَوْمِض بِالْحِيَاةِ عَلَى جِدَارِ خَلْفِهَا،
اَلْكُؤْمُة اَلْتِي تَقْبَع فِيهَا. ثَم تَأْمَلْت

يَف جَاء بِسِيَارْتِه اِلَى الْمَنْزَلِ
ن الْمَقْبَرَة،
رَاحْت تَسْتَجِدِي قَرِيحْتِهَا لْتَفْسِر وَجْهَه اَلسَّكْنِ الْجَامِدِ
لَوْح مِنْ خَلْفِ الْمَقْوَدِ.
مَا اَضِيْقُهَا فِضَاءَات

دَة اَفْعَالِنَا
لِمَا ضِي اَلدَّفِينِ اَلهَامِدِ
لِمَا ضِي اَلسَّحِيْقِ،
لِاِرْهَاصَاتِ اَلظَوَاهِرِ اَلْخَالِصَة!

بِسْمَرْتِ، وَتَجْمَدْتِ عَلَى اَعْتَابِ اَلْبَابِ اَلْمَشْبُوكِ،
أَمْعَنْتِ اَلنَّظْرَ فِي الْكَائِنِ اَلْجَالِسِ قَبْحاً
فِي اَلسِّيَارَة اَلْمَرْكُونَة، سِاَلِكُنْ.

اَلذِّكْرَى اَلسَّنْوِيَّة

تَى لَأ تَفْضَحْنِي جُرُوحِي دَوْمًا،
دَفَنْتِ سِرَّ اَلْكَأْبَة وَالْاِنْقِبَاضِ

فَلَعْتُ اَلنَّسِيْمَ مِنْ خَلْفِكَ وَشَقَّقْتِه.
لِمَلَمْتِ نَفْسِي

ثَلْ اَوْلَ ظَلْمَة اَلْغَسَقِ
اَلَى تَوَلِّي بَيْتِي حَلْمَتِيكَ اَلسُّوْدَاوِيَّتِيْنِ.

اِبْنَا اَغْلَقْنَاهُ لِسَبْعَة أَيَّامٍ،
وَجَلَوْنَا اَلْغُرْفَة بَدَمِ اَلطِّيَّورِ.

لبرهه
ففي الغور الذي برزت منه حن جرتك

ن بين ترقوتيك الباهرتين،
انت الموسيقى غريمننا التي تيم
وحدها تزاحمنا،

يانو البياض الناصع.
تى الضياء لم يهفت،
وظلمعنا ما خبا،

لكنه ما برح ينحسر الكثر، فأكثر.
غرة النظرة!

الرعشة!

يا قارئاً كل ماتى

غم توقك لرؤية شى آخر
ي المرأة، إلا انك لا تستطيعت جاهله، اليس كذلك؟
جاعيد التهكم، السهاد الذي كحل العيني نين،
العين الغائمة، الدامعة من وطأة التردد،
ذاك الصوت الصامت يحضك على معرفة الوقت، واسمك، ولم اذا
اترقد في فراشك .. فتستريح

ستريح

العمل بان تظارك غداً.

بعدها يطب الحلم

ن غير استئذان.

لكن أملاً قصياً يتبعك وانت جافل، واقف على قدميك.

ما زلت واقفاً؟ رغم ان الوقت متأخر الآن،

السؤال الذي كان يشغل بالك

ن اناء، تحول واصبح لغزاً آخر
ماذا منك؟

يف خذلتك سلى العادة الملموسة وخاب سعياها
ي حمايتك؟ وليت من نفسك، عن نفسك،
ست وحيداً. رغب انك
ندما شديت الرحال،
م تذهب. والليل باسط
فسه على سفوح التلال، على حصى النهر واعشاش السنونو،
ذور المن غروف تتشابك حول الصنابير القديمة السائبة. وعلى لوح
حطة الوقود، يومض بي غاسوس ويرفرف جناحيه
من ثم يعود ليومض
ترت عش عضلات فك الناظر كلما اطال النظر بالخليج،
في يديه قصاصة ملأها بعض رقم توقييت متسلسل.
ندما تتوهج النجوم والنادلة ترفع الفتات
ن السماط، هل تنتابك مجدداً لهفة الامتلاء بشيء؟ ما هو؟
ولك، ما شاء الله من الاشياء النكرة
عكر صفو السكون
تغمس تطلعك في لحظة الارتطام، في اللحظة الحرجة
يثي سمو مرمى نظرك من المرأة، ويحط
لطف من جدي
لى ربوع الارض الجارية لمستقر لها، تطرقها
ويسيب المظهر كاعنيفة ضفدع.

عم، ان الذي تبعتك حين كنت عزيز القوم، وحين ذلت.
م استغرقنا لنصل الى هنا، نحن ابنا هذا الزمان بعجره وبجره!
ه لو جعلتني اطبق فمي على ظاهريدك
قبل ان تشمرها بعيدا عن وجهك!